



سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي

أترضاه لأختك؟!

تعد مشاركة النساء في مسابقات الألعاب الاولمبية عند الأمم الراقية انجازا حضاريا وإنسانيا . أما إذا اقترنت مشاركتهن بنيل إحدى الميداليات، فنلك هو الفوز العظيم، أما الأمم المتخلفة والجاهلة، فإنها ترى مشاركة المرأة في الاولبياد عارا وخيما ودعارة وطعنا في شرف الأمة وعقيديتها.

ففي الوقت الذي باركت فيه صحف عالمية ومنها الـ "فايننشال تايمز" مشاركة العداء السعودية سارة العطار في اولبياد لندن، لأنها تجربة أولى بالنسبة لها وللسعوديات، جوبهت بالإهانة والاحتقار لدى عودتها لبلادها. والأمـر ذاته حصل لمزملتها السعودية وجدان الشهرخاني التي اشتركت في مصارعة الجودو.

لقد سل فرسان الظلام سيوفهم وترافقت لحاهم وتطايرت أذنيال دشاديشهم القصيرة فوصلت حد الركب استعدادا لخوض بحور دم الشرف المراق. تراكض هؤلاء المعنوهون إلى صفحات التواصل الاجتماعي يحشمون أتباعهم للطعن بهاتين البريختين رغم أنهما لم تلقيا الحجاب عن رأسيهما فاتهموهما بالعرء وبالخروج عن الشريعة.

ومثلما سأل متخلف الناس، بالأمس، عندما ركبو القطار: "أتركون حمير الله وتركبون الشمندر؟"، سأل الشيخ السلفي محمد العريفي رئيس اللجنة الوبكية السعودي: "أترضاه لأختك؟". ولا تدري أنضحك على حال هؤلاء أم تبكي؟ الغريب أن هذا الشيخ "العريف" لا يمانع اشترك المرأة بالمسابقة الرياضية شريطة أن لا ترض أو تضحك أو تبكي أو تتمازح حتى مع زميلاتها المتسابقات. بالمختصر المفيد: باكة لا تحلين، كرسه لا تتلمين، اكلي لمن تشيعين. عبقري!

ورغم كثرة جيوش المهاجمين الغلاميين، وكيف لا وهو زمنهم، كانت هناك نبرات وعي من داخل السعودية تتلج الصدر. ادهمهم قال: نعم أروضاه لأختي وليتها تغفلها وترفع رأسي. وآخر رد بغفوية الإنسان المؤمن بربه بصق: "عيب عليكم فشلوتنا قدام خلق الله ترى هي تلعب رياضة ما تمارس دعارة".

إن طريقة "أترضاه لأختك" وأخواتها، التي تستعمل لغسل أدمغة الناس والضحك على عقولهم ليست حصرا على متاسلمي السعودية، بل تجدها عند كل المتاجرين باسم الإسلام في أي بلد ومنها العراق. إنها سلاحهم الذي لا يجوز لغيرهم "شرعا" مواجهتهم به، فلو سألت عراقية من ساومها بزواج المتعة مقابل فرصة عمل: "أترضاه لأختك أو ابتك؟"، فقد يكفرها أو ينههما بالمادة ٤ إرهاب.

ولمن يحتاج مني دليلا يثبت قولي، ادعوه لقراءة تحقيق صحفي نشر في أكثر من موقع الكتروني تحت عنوان: "ماذا يجري في قسم البنات في النجف الأشرف؟". تصفحوه واستمعوا ببركات "شمعة" دولة القاتنون ووزير تعليمها "العالي" و "حكتكة" في اختيار مدراء الأقسام الداخلية الذين يشرفون على رعاية بنات العراق، إنها ليست أقساما داخلية بل مقرات مخابراتية للتغيب النفسي والجسدي. سألت طالبة مدير القسم بعد أن وجدت نفسها وزميلاتها في عربات نقل تلف بهن الشوارع ليلا لتتقلبن من دار إلى دار، أن كان يسمح أن يحصل هذا لابنته؟ أجابها السيد ادمير المؤمن التقى: "هل تعلمين ماذا اتن؟ اهلكن غير شرفاء لأنهم إذا كانوا شرفاء ما كتبن هنا".

أما حين شكت أخرى من سوء الخدمات المزرية، لم يحمل المدير وزارة حزب الدعوة السبب بل رماه على أولياء الطالبات! وكيف يا ملا حنتوش؟ لأنه "لو كانت عواكلن من العوائل المحترمة ما كانت لتسمح لكن بالسكن هنا". ولهولوه "لدعوة" الصامد.

كلهم هكذا، وفي أي بلد كانوا، يصيح فيهم المثل العراقي القائل "هالشكنة من هالعجين". أما المثل الأصح والأقرب، برابي، فهو "ال ... أخو ال ...".

كانت لديه على سبيل المثال سبختان من نوع واحد بادل احدهما بسبجة نادرة لايمك مقلها وربما باعها بفنن مغر يشتري بها سبجة تفققها مجموعته.

لم تقتصر هواية استعمال السبج واقتناء الجيد والناثر منها على الرجال بل تعدتهم إلى النساء أيضا حيث سرت عادة حمل السبج من قبل السيدات لاسيما الحاجات المتكدمات بالعرم ثم انتقلت إلى الشابات فانتقت كل منهن سبجة صغيرة (٣٣ حبة) من أعلى الأنواع وصاغت كركوشتها أحلى وأغلى، وهكذا أصبح حمل السبجة من قبل النساء مودة.

«السبجة في الأمثال: لقد ورد ذكر السبجة في الأمثال البغدادية بقولهم:

يكعل ألف راس وسبجته الغية –يضرِب للشرير الذي يستترِ بعض مظاهر الورع والتقوى.

«كملت السبجة– يضرِب للقوم الذين يكونون من فصيلة واحدة حين يتم اجتماعهم واكتمال عددهم

جريدة الاتحاد1984



برجاجة العقل والعمل المخلص ، واستمر بمصنبيه صدرا أعظم (رئيس الوزراء) خمس عشرة سنة .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ١٢٨٤ هـ ولد الشيخ عبد القادر المغربي العالم اللغوي الكبير وأحد أعلام البقطة الفكرية في الشرق ومن مؤسسي المجمع العلمي العربي .

إعداد : رفعة عبد الرزاق محمد



الفنانات السوريات: سوزان فشلت، وسلافة تعثرت، وكندة نجحت

أضف إلى ذلك أنَّ المسلسل الذي كتبه عبد الرحيم كمال وأخرجه نجل يحيى شادي الفخراني لم يحظ باحتفاء الصحافة كثيرا .

كندة علوش الأوفر حظاً أما كندة علوش التي عادت إلى الدراما المصرية هذا العام بعد نجاح تجربتها الأولى "أهل كايرو" التي قدمتها مع خالد الصاوي قبل سنوات، فإنها تعتبر الأكثر حظاً بين الفنانات السوريات اللواتي يشاركن هذا الموسم في دراما المحروسة. هكذا، استطاعت أن تسجل حضوراً مقبولاً من خلال مسلسل "البلطجي" مع أسر ياسين. في العمل الذي كتبه أسامة نور الدين وأخرجه خالد الحجر، تؤدي الفنانة السورية شخصية فتاة فقيرة جداً تقع في حب "البلطجي". علما أنَّ العمل تدور أحداثه حول عالم البلطجة، ويستعرض كيفية استخدام النظام السياسي الفاسد للبلطجية في الأعمال التي لا يرغب في الظهور بها.

سوريا. كما أنَّ دورها عادي لا يستأهل أن تخامر باسمها كنجمة عربية حققت طوال مسيرتها الفنية العديد من النجاحات. هكذا، لم توقف الفنانة السورية في عودتها إلى الشاشة الصغيرة بعد غيابها عنها سواء في الدراما المصرية أو السورية رغم أنَّ العمل الذي ألفه محمد سليمان ويخرجه عادل أديب، يحظى بشبهة متابعة كبيرة، ويعتبر من أكثر



الفنانات المصريات. سوزان نجم الدين عودة غير موفقة ولعل أبرز الفنانات اللواتي لم يحققن نجاحاً في الدراما المصرية هذا العام، سوزان نجم الدين التي أتت حضورها في مسلسل "باب الخلق" مجازفة كبيرة، وتنازلت عن جزء من نجومية الصف الأول التي تنمّنت بها في



رغم النجاح الذي حققه بعض الفنانيين السوريين في الدراما المصرية خلال السنوات القليلة الماضية، إلا أنَّ الموسم الحالي يعتبر الأسوأ بالنسبة إلى مشاركة الممثلات السوريات في أعمال المحروسة الرمضانية. هكذا، بدأ حضور كثيرات "باهتا" وخجولاً، لم يستطعن منافسة

كن قويا بلا غرور.. ومتواضعا بلا ضعف.

كل شيء فيه مشورة إلا الحب والكراهية.

الرياح العاتية لا تعبا بالضعيف من العشب ولكن بالشامخ من الشجر.

المتكبر كرجل يقف على قمة جبل يرى الناس صغارا ويورنه صغيرا!

ثمة سعادة لا تلتفت إليها وهي خلو حياتنا من الشقاء.

تواضع عند النصر، وابتمس عند الهزيمة.

الصديق هو من يذكر ما أخذ منك وينسى ما أعطاه.

النصح امام الأمل تقريرع.

الندم على الصمت خير من الندم على الكلام.

كثير من الناس يطرب لشروق الشمس وينسى أن لها أفوا!

الكلمة كالطير إذا أرسله الإنسان فلن يستطيع اصطياده ثانية.

إذا كنت تفعل الشر لصديقك فمأذا تفعل لعدوك؟

من يحفظ أعضاءه في الصغر يحفظها الله له في الكبر.

يوجد دائما من هو أشقى منك، فابتسم.

لا تتحدّ إنسانا ليس لديه ما يخسره.

اجتمع ثلاثة من البخلاء وقرروا التبرع بجزء من مالهم بعدما كثر كلام الناس عليهم.. قال البخيل الأول: سأرسل دائرة على الأرض وأرسي المال في السماء، فالمال الذي يسقط بداخلها لي.

والمال الذي يسقط خارجها للفقراء؛ قال الثاني: أما أنا فسأرسم خطا على الأرض. وأرسي المال في السماء. فالمال الذي على يمين الخط لي والمال الذي على شمال الخط للفقراء؛ فقال الثالث وكان أشدهم بخلا: أما أنا فسأرمي المال في السماء الذي يسقط على الأرض لي، والمال الذي يبقى في السماء فللفقراء؛

• البخيل: أنت أنقذتني من الغرق وأريدك أن تقبل نصف دينار هدية مني إليك، ولكني لا أملك سوى هذا الدينار فهل معك فكة؟ قال المنقذ: ليس معي فكة لكنك تستطيع أن تغرق مرة ثانية وسأنقذك بنصف الدينار الآخر!

• الابتسامة كلمة طيبة بغير حروف. وهي جواز السفر إلى القلوب.

• قد تنسى من شاركك الضحك.. لكن لا تنسى من شاركك البكاء.

• الضربات القوية تهشم الزجاج فقط.. لكنها تصقل الحديد.

• الدهر يومان يوم لك ويوم عليك، فإن كان لك فلا تبطر وإذا كان عليك فلا تضجر.

بغداديات.. رمضان الأمس 24

السبحة وهواتها

فهناك الشاعر وكأنه يستوحي منها إلهامه . والعاطل يقتل وقت فراغه الملل بتحريك خرزها تختلف السبج بأنواعها وأحجامها ويعيد خرزها، فهناك أنواع شائعة منها، الكهرب الكهربان الأسود والأصفر والأحمر والكهرب العادي والكهرب العطشي، المرجان ،العقيق،باي زهر، البسر، العاج، الزجاج الخيط ليمرا من خلال الشاهول فيربط الخيط بعدئذ بكركوشة تتناسب مع حجم خرز السبجة.

ومن أسماء السبجة المسبحة أو السبوحة ،ولعل أصل تسميتها مستعار من أصل استعمالها وهو التسبيح (الذكر والصلاة أو الدعاء) أو قول المرء سبحان الله .

لم يقتصر حمل السبجة في بغداد أو في أي مكان من أنحاء العراق على فئة أو عمر خاص فإنك تراها في الشمال والجنوب والشرق والغرب بيد رجال الدين في تكياتهم أو في يد الشيوخ في دواوينهم يحركون خرزها بين أناملهم مرديدن أسماء الله، سبحان الله والحمدلله، كما ترى السبجة بيد الأفندي و الموظف والعامل و الشيخ المتقاعد في ركن مقهاه والشباب السائر في الشوارع والمتنزّهات كل يحرك مسبخته بطريقة الخاصة مشبعا هوايته

كانت السبج تستورد من الخارج ثم صنعت في بغداد وكربلاء والنجف بمعامل خاصة بتقطيع القوالب المستوردة فتصنع منها الحبات المدورة أو المستطيلة أو البيضوية الناعمة منها والخشنة مما يلائم أنواع الهواة...

من الهواة من يفتني عددا من المسابح النادرة ولإيلاي يذفع مبالغ طائلة في سبيل الحصول عليها ومن الهواة من حلل سرقة السبجة من أصدقائه ...

حسن المعروف بحازم القرطاجني ، احد كبار النقاد في الأدب العربي . اشتهر بكتابه منهج البلاغ وسراج الأبداء وله قصيدة طويلة عرفت بالمقصورة .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ٨٠٨ هـج (١٦ آذار ١٤٠٦ م) رحل العلامة الكبير ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد ، المولود بتونس ثم قصد مراكش واتصل بسلطانها المريني وانهم بالخيانة فسجن وأطلق سراحه ، وتنقل في خدمة السلاطين والأمراء والعمل معهم في

■في مثل هذا اليوم من العام العشرين للهجرة (٥ أيلول ٦٤١ م) تم بناء مسجد عمرو بن العاص في مصر بمنطقة القسطنط .

وفي مثل هذا اليوم من عام ٣٥٤ هـ قتل شاعر العربية الكبير أبو الطيب المتنبي ، احمد بن الحسين الكندي الكوفي ، سمي بالمعتبي لأنه شبه نفسه بأحد الأنبياء أو انه ادعى النبوة على رأي خصوصه .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ٦٨٤ هـج توفي الشاعر والنقاد أبو الحسن حازم بن محمد بن

رمضان في مثل هذا اليوم